

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 085

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء طيب مبارك من - 00:00:02
برنامج نور على الدرب ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ محمد -

00:00:22

اهلا ومرحبا بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بكم هذه رسالة وصلت من تشاد من محافظة فايا من الاخ موسى يحيى يقول في هذا السؤال ما حكم مدح الرسول صلى الله عليه وسلم في ذكر مولده؟ وهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم؟ كان الصحابة يمدحونه -

00:00:42

وهل نؤجر في مدحه او نؤثم في تركه؟ نرجو منكم التوجيه جزاكم الله خيرا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:03

مدح رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ووصفه بصفاته الحميدة والاخلاق الفاضلة امر مطلوب. مشروع وكثرة الصلاة على

النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الاعمال الصالحة التي تقرب الى الله عز وجل - 00:01:19

ومن صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ولكن اتخاذ ذلك في ليلة معينة او او يوم معين بلا دليل من الشرع يعتبر بدعة

لان الثناء على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عبادة - 00:01:39

اذا لم يصل الى حد الغلو والعبادة لا بد ان يكون فيها اذن من الشرع وما علمنا ان الشرع خص يوما او ليلة معينة ليمدح فيها رسول

الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:02:05

الا يوم الجمعة فانه صلى الله عليه وسلم قال اكثرنا فيه من الصلاة علي فان صلاتكم معروضة والاحتفال بليلة مولده صلى الله عليه

وعلى اله وسلم لا يصح لا من الناحية التاريخية - 00:02:20

ولا من ناحية الشرعية اما من الناحية التاريخية فانه لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولد في اليوم الثاني عشر من

شهر ربيع الاول او في ليلته - 00:02:45

بل قد حقق بعض الفلكيين العصريين انه ولد في اليوم التاسع من شهر ربيع الاول واما من الناحية الشرعية فلو كان في الاحتفال

بمولده اجر وثواب لكان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:03:01

اول من يفعل ذلك لانه لن يفوت فرصة فيها اجر وثواب الا قام بها صلوات الله وسلامه عليه او لارشدن امته الى ذلك بقوله وعلى

فرض ان الامر لم يكن في عهده فلم يكن في عهد الخلفاء الراشدين - 00:03:24

اعني الاحتفال بمولده ولا في من بعدهم واول ما حدث في القرن الرابع الهجري احداثه بعض ولاة ارب فتبعه الناس على ذلك لكن لم

يتبعه احد من ممن ينتمي الى السلف - 00:03:48

الصالح فيما نعلم وحينئذ نقول اما ان يكون هذا الاحتفال قرابة يتقرب به الى الله او بدعة لا تزيد العبد الا ضلالة فان قلنا بالاول بانه

قرابة يتقرب بها الى الله - 00:04:11

فاين رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟ منها واين الخلفاء الراشدون؟ واين الصحابة فاما ان يقال ان الرسول صلى الله عليه

وعلى اله وسلم جهلها ولم يعلم شرع الله فيها - [00:04:33](#)

واما ان يقال انه علمها وله كتمها وكلا الامرين خطر عظيم سواء قلنا انه جاهلها ولم يعلم او قلنا انه علمها ولكن كتم وكيف تكون من شريعة الله وقد قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:04:51](#)

اين الكمال اذا لم اذا كانت مشروعة ولم ولم تذكر في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام واذا قلنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم علمها ولكن كتمها على الناس فما اعظمها من فادحة - [00:05:17](#)

لانه يكون الرسول عليه الصلاة والسلام توفي ولم يبلغ شيئا مما انزل الله عليه من الحق ولهذا لو تأمل الانسان هذه البدعة وغيرها من البدع لوجب ان لوجد ان البدعة امرها عظيم - [00:05:39](#)

وخطرها جسيم وانه لولا حسن النية من بعض محدثيها لكان شأنهم شأن خطير جدا لذلك ننصح اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يدعوا هذه البدعة وان يكتفوا بما شرع الله تعالى من تعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

وما ادعاهم احدوها من انها احياء لذكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم فنقول انه احياء حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام حيث قال اياكم ومحدثات الامور ونقول ثم نقول ايضا - [00:06:37](#)

في الشريعة الاسلامية غنى عن هذا عن هذا الاحياء فالرسول صلى الله عليه وسلم يذكر في الاذان ويذكر في الصلاة ففي الاذان اشهد ان محمدا رسول الله وفي الصلاة في التشهد - [00:06:57](#)

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد اللهم بارك على محمد بل نقول ان من كان حيا فان لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:18](#)

ذكرى في كل عبادة يقوم بها لان من شرط العبادة الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكل عابد فلا بد ان يخلص لله ولا بد ان يستشعر حين فعل العبادة - [00:07:36](#)

انه متبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه ذكرى وفي هذه الذكريات العظيمة بهذه العبادات العظيمة غنا عن هذه الذكرى التي احدها من احدها ثم انه يقع في هذا الاحتفال - [00:08:00](#)

من المنكرات العظيمة ما يخل بالعقيدة ففي بعض الاحتفالات بهذا المولد تلقى القصائد التي فيها الغلو برسول الله صلى الله عليه وسلم الغلو الذي يوصله الى درجة الربوبية او اعظم - [00:08:29](#)

تلقى في هذه الاحتفالات والقصائد مثل البرجة للبوصيري التي فيها يقول يا اكرم الخلق مالي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم ان لم تكن اخذا يوم الميعاد يدي - [00:08:58](#)

عفوا والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم هذه ابيات بالبردة قد تكون على هذا الترتيب او في بعضها تقديم وتأخير لكن - [00:09:18](#)

الكلام على المظنون لا على الشكل الذي يقول في الرسول عليه الصلاة والسلام مخاطبا له ان من جودك الدنيا وضررتها وذرت الدنيا هي الآخرة ومن علومك علم اللوح والقلم قد الحقه - [00:09:35](#)

اي الحق النبي صلى الله عليه وسلم في مقام الربوبية ولم يبق له شيئا اذا كان من جود الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم الدنيا وضررتها فما الذي بقي لله - [00:09:56](#)

ثم نقولها هذا من اكبر الكذب ان تكون من جوده الدنيا وضررتها ان تكون من جوده الدنيا وضررتها لماذا؟ لان الرسول خلق حدث في اخر الدنيا كيف تكون الدنيا من جودة - [00:10:18](#)

ثم انا نسمع انه يحصل في هذا الاحتفال من الاختلاط بين الرجال والنساء وبين الكبار والمراهقين والمرجان ويحصل في هذا الشيء شر شرا كثير ثم انه يظهر فيه في هذا الاحتفال - [00:10:43](#)

من شعائر الاعياد كالفرح والسرور وتقديم الحلوى وما اشبه ذلك ما يجعله ابتداء في دين الله لان الاعياد الشرعية هي عيد الفطر وعيد الاضحى وعيد الاسبوع الجمعة ثم ان يحصل في هذا الاحتفال - [00:11:08](#)

بذل اموال كثيرة في غير فائدة بل في بل في مضرة وكل هذا يوجب للانسان الناصح لنفسه ان يبتعد عنه فهذه نصيحة من اخ مخلص لاخوانه اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:11:28](#)

ان يجعل لها اذانا صاغية وقلوبا واعية. اللهم امين بارك الله فيكم على هذا التوجيه الطيب المبارك فضيلة الشيخ يقول السائل هيثم هل يجوز الحضور لصلاة الجمعة وباقي على الإقامة خمس دقائق فقط - [00:11:50](#)

نعم يجوز الحضور ولو كان قد شرع في الصلاة لكن الله قال يا ايها الذين امنوا اذا نوجد الصلاة من يوم الجمعة تسعوا الى ذكر الله ودروا البيع فيجب على الانسان اذا سمع اذان الجمعة - [00:12:06](#)

وهو الاذان الذي يكون عند حضور الامام ان يسعى اليها ليدرك الاستماع للخطبة والصلاة تامة ويدرك الصلاة كاملة اما قبل ان يؤذن الاذان الثاني فانه لا يجب الحضور قال اهل العلم الا من كان منزله بعيدا - [00:12:23](#)

بحيث لا يصل الى المسجد الا بعد الاذان الثاني فيجب عليه ان يسعى الى الجمعة بحيث يصل الى المسجد عند الاذان الثاني نعم بارك الله فيكم هذا السائل يا فضيلة الشيخ لم يذكر الاسم في هذه الرسالة يقول ما مدى صواب هذه العبارة من عاشر قوما اربعين يوما صار منهم - [00:12:48](#)

ليست صحيحة هذه العبارة وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من احب قوما فهو منهم كمن احب قوما فهو منهم ولو عاشرهم يوما واحدا ومن ليس بينه وبينه وبينهم صلة - [00:13:22](#)

المحبة فهو لو بقي عندهم اربعين شهرا. صح هذه العبارة ليست صحيحة ليست صحيحة. نعم. بارك الله فيكم يقول هذا السائل ما حكم اخراج تربة مكة منها؟ وكذلك اخراج ماء زمزم من مكة - [00:13:43](#)

نرجو منكم الافادة لا بأس باخراج تراب مكة الى الحل ولا بأس باخراج ماء زمزم الى الحلم نعم يقول هل قراءة القرآن بالتجويد المعروف الان من السنة الذي يظهر لي ان قراءة - [00:13:58](#)

القرآن بالتجويد الموجود الان. نعم من تحسين التلاوة ولكنه ليس بواجب الواجب اظهار الحروف والحركات لكن اذا اتى به على النحو المعروف الان التجويد كان هذا من تحسين الصوت بشرط ان لا يبالغ - [00:14:21](#)

في مخارج الحروف فان بعض الناس يبالغ في مخارج الحروف حتى انه يتكلف اخراج حروف القلقلة واشباهها. نعم. هذا السائل اه ابو عبد الرحمن من جازان يقول فضيلة الشيخ ما الحكم في من يرغب في الزواج من امرأة تقرب له كابنة الخال او ابنة العم وهي كذلك وكذلك ابن الخال او ابن العم - [00:14:51](#)

ترغب في الزواج من اختي المتقدم وهي كذلك ترغب في الزواج منه. المهم ان جميع الاطراف متراضية ان شاء الله فما هو الحكم الشرعي اذا تم الزواج على هذه الحالة - [00:15:19](#)

يرجو بهذا افادة ويقول في اخر السؤال اذا كان هذا الزواج يدخل في حكم الشغار الذي حرمه الاسلام فما هي الطريقة الشرعية التي يجب ان نسير عليها حتى يكون هذا الزواج شرعي وصحيح والحالات ما ذكر مأجورين - [00:15:33](#)

هذا الزواج الذي سأل عنه السائل ليس من باب الشغاء لان باب الشغار ان يشترط عليه ان يزوجه موليته فيقول ازوجك اختي بشرط ان تزوجني اختك اما اذا وقع هذا من غير شرط - [00:15:53](#)

فلا بأس بذلك وليس من باب اشتغاله بشيء نعم في فقرة اخرى يقول هل يجب تحديد المهر وتسويته يعني بين لا يجب تحديد المهر ولا تسميته بل كل انسان يعطي من المهر ما يستطيع - [00:16:13](#)

في فقرته الاخيرة فضيلة الشيخ محمد يقول ما الحكمة من تحريم الشغار وجهونا بهذا الحكمة من تحريم الشغار انه ظلم للمرأة وانه يفتح باب المحابة لمن اراد ان يزوجه ويدع - [00:16:35](#)

مراعاة حسن الخلق والدين لانه اه يريد ان يشيع رغبته لنكاح المرأة الاخرى وهذا شيء مشاهد فانه لو احل الشغار لم يزوج احد ابنته الا من يريد الا من يوافق على ان يزوجه ابنته - [00:16:56](#)

وهلم جرا نعم. نعم السائل في اخر اسئلته يقول هل تجوز قراءة القرآن بعد دفن الميت في بيت الميت؟ او في اي مكان والاجتماع

على القراءة ام لا الاجتماع على القراءة بعد دفن الميت - [00:17:20](#)

سواء في بيت الميت او في المسجد او في بيت رجل اخر بدعة فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يفعلون ذلك بل اجتماع اهل الميت لتلقي المعزين مكروه عند اهل العلم - [00:17:40](#)

فان اقترن به ان يؤتى بالذبايح والولائم ويجتمعون عليها فانه يكون من باب النياحة التي قال عنها جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه كانوا يعدون الاجتماع الى الميت - [00:18:02](#)

وصنع الطعام من النياحة لهذا نحذر اخواننا من تعاطي هذه الاشياء وان ينهجوا في تعزيتهم منهج السلف الصالح حيث ان الواحد يعزى متى وجده الانسان عزاه ولم يكن احد من السلف الصالح - [00:18:20](#)

يفتح بابه للمعزين الذين يأتون من اطراف البلاد بل ربما يأتون من بلاد اخرى ويتكلفون المشاق حتى انه لو تخلف احد عن ذلك لعدّه الناس قاطعا لرحمه او عدوه من الجفات - [00:18:46](#)

الذين لا يهتمون بهذه الامور نعم. بارك الله فيكم. السائل عين لام يقول فضيلة الشيخ هل ركعة بعد صلاة العشاء تعد وتترا؟ اي بعد الركعتين الاخيرتين وهل هي جهرا ام سرا وتكون في قصر السور؟ ام من طوال السور - [00:19:05](#)

يريد السائل هل يجوز ان يوتر الانسان بركعة واحدة؟ نعم بعد راتبة العشاء والجواب انه يجوز ان يوتر بواحدة بعد صلاة العشاء وراتبتها وان يوتر بثلاث سرda ويتشهد في اخرهن وان يوتر بثلاث يسلمون ركعتين ثم يأتي بالثالثة - [00:19:27](#)

وان يوتر بخمس سرda وبسبع كذلك وبتسع سرda ويتشهد عقب الثامنة ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ويسلم ويجوز اه ان يوتر باحدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة - [00:19:54](#)

فالامر في هذا واسع. طيب. واما القراءة فيقرؤون ما تيسر له سواء اوتر بواحدة او ثلاث او خمس او سبع او تسع او احدى عشرة الا انه اذا اوتر بثلاث - [00:20:14](#)

فالافضل ان يقرأ في الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد بارك الله فيكم. يقول في سؤاله الاخير عندما يصلي الانسان لوحده في صلاة جهرية هل يجهر بالقراءة؟ ام هو مخير بذلك؟ لان - [00:20:27](#)

ان كثيرا من الناس نراهم يجهرون بصلاتهم عندما يصلون لوحدهم وجزاكم الله خيرا يقول العلماء رحمهم الله ان الانسان اذا صلى وحده في صلاة الليل فهو مخير بين ان يجهر بالقراءة - [00:20:45](#)

او يسر بها ولكن اذا كان معه احد يصلي فلا بد من الجهر ودليل ذلك حديث حذيفة بن اليمان انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:21:02](#)

وشرع في سورة البقرة وكان لا تمر به اية رحمة الا سأل ولا اية وان يتعوذ قال حذيفة ظننت انه يركع عند المئة اي عند اتمام مئة اية من البقرة - [00:21:25](#)

فمضى حتى اتمها ثم قرأ بعدها سورة النساء وال عمران يعني قرأ النساء بعد البقرة ثم ال عمران ثم ركع وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يشعر بذلك - [00:21:46](#)

ولولا هذا ما علم حذيفة بما كان يقوله عند اية الرحمة واية العذاب واية التسبيح لانه كان اذا مر به اية تسمية سبح وهنا اشكالان في هذا الحديث. نعم - [00:22:08](#)

الاشكال الاول هل فيش صلاة التهجد جماعة او لا وجواب هذا الاشكال ان يقال لا تشرعوا صلاة التهجد جماعة على وجه الاستمرار اما احيانا فلا بأس فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى معه حذيفة كما في هذا الحديث - [00:22:28](#)

ومرة اخرى صلى معه ابن عباس رضي الله عنهما ومرة ثالثة صلى معه عبد الله ابن مسعود ولكنه عليه الصلاة والسلام لا يتخذ هذا سنة راتبة دائما ولا يشرع ذلك الا في قيام رمضان - [00:22:57](#)

فاذا كان احيانا يصلي جماعة بالتهجد فلا بأس وهو من السنة واما ما يفعله بعض الاخوة من الشباب الساكنين في مكان واحد من اقامة التهجد جماعة في كل ليلة فهذا خلاف السنة - [00:23:17](#)

الاشكال الثاني في هذا الحديث حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قرأ سورة النساء بعد البقرة ثم ال عمران
والذي بين ايدينا ان ال عمران بعد البقرة. نعم - [00:23:39](#)
والنساء بعد ال عمران فكيف يكون الامر الجواب ان نقول استقر الامر على ان تكون ال عمران استقر الامر على ان تكون ال عمران
بعد البقرة ولهذا تأتي الاحاديث في بيان فضائل القرآن - [00:23:55](#)
بجمع البقرة وال عمران وال عمران مثل قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقرأ الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم
القيامة كأنهما غایتان او غمامتان او فرقان من طين صواف - [00:24:20](#)
تحتاجان عن اصحابهما يوم القيامة فكان الامر على الترتيب الموجود الان في المصحف. نعم. بارك الله فيكم. فضيلة الشيخ نختم هذا
اللقاء برسالة من الاخت اه ياء عين جيم من القصيم تقول - [00:24:41](#)
اه انا يهدي الي تمر او غير ذلك مما يشابهه. هل يجوز ان اتصدق به ام لا اه يجوز ان يتصدق الانسان بما يهدي اليه من تمر او غيره
لانه اذا اهدي اليه - [00:24:59](#)
شيء ملكه وصار داخلا في ملكه يتصرف فيه بما شاء بل لو تصدق به عليه وهو فقير ثم اهداه الى غني فلا بأس فان رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم دخل ذات يوم على اهله - [00:25:17](#)
تقدموا له الطعام او طلب الطعام اه نسييت الحديث لكنه رأى البرمه على النار. نعم والبورمة اناء من طين تشبه القدر فقال صلى الله
عليه وعلى اله وسلم الم ارى البرمة على النار - [00:25:37](#)
قالوا يا رسول الله هذا لحم تصدق به على بريرة يعني والرسول عليه الصلاة والسلام لا يأكل لحم فقال صلى الله عليه وعلى اله
وسلم هو لها صدقة ولنا هدية - [00:25:58](#)
والمهم ان الانسان متى اهدي له شيء او تصدق به عليه فهو ملكه ان شاء اهداه وان شاء باعه وان شاء تصدق به نعم شكر الله لكم يا
فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:26:15](#)
ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية
الشريعة اصول الدين في وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - [00:26:34](#)